والدعوة النبويه وهي توحيد الله بعبادته
وحده لا شريك له ومعلوم ان كسر هالا يستقيم
الا بشدة العداوة وتجريد السيف فتامل ذلك
الرساله وفيه ايضا انه فهم المراد من التوحيد
وفهم انه امر كبير غريب ولأجل هذا قال من معك على
هذا قال مروعبد فاجابه ان جميع العلماء والملوك
والعبّاد والعامّه مخالفون له ولم يتبعه على ذلك
الا ماذكر فهذا اوضح دليل على ان الحق قد يكون مع
اقل القليل وان الباطل قد يملأ الارض ولله در
الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى حيث يقول لا تستو
حش من الحق لقلة السالكين ولا تغتر بالباطل لكثرة
الهالكين واحسن منه قول الله تعالى ولقد صدق
عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين
وفي الصحيحين ان بعث النار من كل الف تسعة و
تسعون وتسعمائة وفي الجنة واحد من كل الف و
لما بكؤ من هذا كما سمعوه قال صلى الله عليه وسلم
انهالم تكن نبوة قط الا كان بين يديها جاهلية

فيؤخذ

فيؤخذ العدد من الجاهليه فان تمت والا كملت من
المنافقين قال الترمذي حسن صحيح فاذا تأمل الا
نسان ما في هذا الحديث ثم ضم اليه الحديث الآخر
الذي في صحيح مسلم ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال بدأ
الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فتبين له
الامر ان هداه الله وانزاحت عنه الجهة الغر عونيه
فيا بال القرون الاولى والجهة القرشيه ما سمعنا بهذا
في الملة الاخره وقال ابو العباس رحمه الله تعالى
اقتضاء الصراط المستقيم في الكلام على قوله تعالى
وما اهل به لغير الله ظاهره انه ما ذبح لغير الله
سواء لفظ به او لم يلفظ به وتحريم هذا اظهر
من تحريم ما ذبح للحم وقلنا عليه باسم الله فان عبادة
الله بالصلاة والنسك اعظم من الاستعانة باسمه في
فواتح الامور والعبادة لغير الله اعظم كفرا من الا
ستعانة بغير الله فلو ذبح لغير الله متقربا اليه لحرم وان
قال فيه بسم الله كما يفعله طائفة من منافقي هذه
الامه وان كان هؤلاء مرتدين لا تباح ذبيحتهم بحال

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)